العام اهتماما بشان الصحابة رضي الله تعالى عنهم حيث خصوصا
بعد دخولهم في العموم السابق نظير قوله تعالى وملائكته وجبريل
وميكائيل والصحب اسم جمع بمعنى الصحابة تركب اسم لجماعة
المراكبين والصحابي كل من التقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به
ومات على ذلك فقولنا التقى النبي ليخرج من لقيه النبي وله يلق النبي
لكن كشف له عنه ليلة المعراج من امته والا فهو اعم من الرؤية فدخل
عميان الصحابة رضي الله عنهم ولم نشترط اللقاء في زمن النبوة
ليدخل ورقة بن نوفل فانه امن به صلى الله عليه وسلم قبل النبوة واشترطنا
الايمان به ليخرج من لقيه من الكافرين واشترطنا الموت على ذلك
ليخرج من ارتد من الصحابة ومات كذا كابن محرش واخرابه ولم
نشترط طول الصحبة لان مطلق اللقاء كافية عند الجمهور قوله نجوم
الاهتداء اقول فيه اشارة الى قوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم وقال تعالى وبالنجم هم يهتدون وذلك لان الاكوان
كلها ظلمة وانما يتبين ذلك في يوم القيامة لكل احد اذا كورت الشمس
يعني ذهب ضوءها والا ففي هذه الاكوان الدنيوية محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
واتباعه والصحابة لهم منه الحظ الوافر فهم مستمدون من نوره كما تستمد
الكواكب التي هي دون الشمس من نور الشمس فاذا غابت الشمس بذهاب
النهار تابت الكواكب عنها في ظلمة الليل قال تعالى في حقه صلى الله تعالى
عليه وسلم وسراجا منيرا والسراج هو الشمس كما قال تعالى في حقه صلى
الله تعالى عليه وسلم وجعل الشمس سراجا قوله ولا سيما الخلفاء الاربعة
الراشدون اقول المراد بالخلفاء الاربعة ابوبكر الصديق وعمر بن
الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
والرشد ضد الغي وعما يشهد برشدهم قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

عليكم

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي قوله والا
والمهاجرون المجاهدون اقول الانصار هم اهل اليمن بايعو
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على نصرته وهم قبيلتين الاوس
والخزرج والمهاجرون هم الذين هاجروا معه من مكة الى
المدينة نصرة للدين والمجاهدون بترك العاطف لغت
لما قبله من الخلفاء والانصار والمهاجرين قوله وعلى التابعين
لهم باحسان اقول اي التابعين للصحابة رضي الله عنهم وهم جمع
تابعي وهو من لقي الصحابي مؤمنا به ومات على ذلك او
التابعين للاول بالمعنى الذي ذكرناه فيكون تخصيصا بعد
التعميم وهم المؤمنون الذين يتبعون المؤمنين الذين قبلهم
قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم
ذريتهم فاتباع اللاحق فيه تحسين الظن بالسابقين ربنا
على اتباع الحق فلهذا خصصوا من عموم كل تقي متبع للحق ولو
استقلالا والمراد باحسان اتقان العمل على وجه السنة خاليا
من البدع قوله والعلماء العاملين في كل زمان اقول المراد علماء العلم
النافع كالعقايد والفقه والحديث والتفسير وهو تخصيص
بعد التعميم لان التابعين للصحابة منهم علماء وغيرهم وتعليم
العلم من العمل به فمن لم يتعلم الله تعالى على العمل بعلم ينبغي
له ان يعلمه للغير ليعمل به الغير وليكتمه ليكون عاملا بعلمه
ولو بالتعليم فيكتب له نصيب من ثواب عمل عمله اياه كما نقل
عن سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى انه كان يقول يتعين
على كل من لم يعمل بعلمه ان يعلمه الناس ولمن يرجى عمله
به وكان يقول ما تم عالم الا وهو يعمل بعلمه ولو بوجه من

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University